الأمم المتحدة
S/2010/381

مجلس الأمن

Distr.: General
15 July 2010
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٣نيسان/أبريل ٢٠١٠ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، يشرفني أن أحيل إليكم التقرير المرفق المتعلق بالوجود الأمني الدولي في كوسوفو، الذي يغطي الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا عرض هذه الرسالة ومرفقها على نظر أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) **بان** كي - مون

210710 200710 10-45374 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق

التقرير الشهري المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات قوة كوسوفو

١ - يغطي هذا التقرير الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

٢ - وفي ٣١ آذار/مارس، بلغ مجموع عدد القوات في الميدان ٨٣٦ ٩ فردا. ويشمل هذا العدد ٨٢٢ ١ فردا من بلدان غير أعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي.

الحالة الأمنية

٣ - ظلت الحالة الأمنية في كوسوفو خلال الفترة المشمولة بالتقرير هادئة عموما مع بعض توترات بشأن مسألتي ''الهياكل الموازية'' و ''استراتيجية كوسوفو الشمالية''.

٤ - وفي يومي ٦ و ٧ كانون الثاني/يناير، قام الرئيس الصربي تاديتش بزيارة إلى كوسوفو شملت على وجه التحديد دير ديكان في قرية أوسيان، وذلك بمناسبة احتفال الأرثوذكس بعيد الميلاد. وقد نفذت قوة كوسوفو عملية لدعم هذه الزيارة قدمت فيها خدمات النقل الجوي والأمن. وقد مرت الزيارة دون حوادث.

٥ - وفي ٢٢ كانون الثاني/يناير، انتخب المطران إيرنيه بطريركا جديدا للصرب. وهو شخص يوصف بأنه معتدل ومتفتح على الأفكار الحديثة، وبخاصة تطلعات الصرب إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وقد أرجئ إلى وقت لاحق في خريف عام ٢٠١٠ حفل تتويجه في دير بيتش، الذي كان من المقرر في البداية عقده في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٠.

٦ - وفي ٣٠ كانون الثاني/يناير، أجريت جولة ثالثة من الانتخابات البلدية في ليبيان وبريزرن. ولم يبلغ عن وقوع حوادث. ومن أصل المناصب البلدية البالغ مجموعها ٣٦ منصبا في جميع أنحاء كوسوفو، فاز مرشحو الحزب الديمقراطي لكوسوفو بما مجموعه ١٦ منصبا. وفي أعقاب الانتخابات، أعلن في ٣١ آذار/مارس عن إعادة تشكيل القيادة في بريشتينا، حيث أقيل ستة من كبار المسؤولين من مناصبهم، وأنشئ هيكل جديد مخصص للمسائل المتعلقة بالاندماج في الاتحاد الأوروبي.

٧ - وفي ٢ شباط/فبراير، بدأ ضباط شرطة كوسوفو في بريشتينا احتجاجات يطالبون فيها المؤسسات في كوسوفو بأن تنفذ ما سبق أن قدمته لهم من وعود بشأن رواتبهم وظروف عملهم. وبعد يومين، انضم إليهم في هذه الاحتجاجات عدة ضباط آخرين من

يوروسيفاتش/فيريزاي، وجنرال يانكوفتش/هان اي اليزيت، وبيتش/بيجي، ميتروفيتشا/ميتروفيتش، وسربيتسا/اسكنديراج.

٨ - وفي ١٠ شباط/فبراير، أصدرت محكمة بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسلطة القانون في بريشتينا أمرا بالقبض على ألبين كورتي زعيم حركة تقرير مصير كوسوفو، وسيقدم إلى المحاكمة في ٢ آذار/مارس ٢٠١٠. غير أنه نظرا لتغيب المدعى عليه، والمحامي الذي عينته له المحكمة، أرجأت المحكمة الجزئية في بريشتينا المحاكمة. وكان كورتي قد طلب تأخيرها بدعوى تأخر وصول الإخطار بإجراءات المحكمة، وأدعى أنهم لم يمهلوه وقتا كافيا للاستعداد. وحتى نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، لم تكن المحاكمة قد بدأت بعد. وخلال احتفالات يوم ١٨ شباط/فبراير، بدأ نشطاء الحركة في جمع التوقيعات دعما لأنشطته واعتراضا على إجراءات المحكمة. ووصل عدد التوقيعات قبل ٣١ آذار/مارس ٢٠١٠ إلى قرابة ٨٠ ٠٠٠ توقيع.

٩ - وفي ١٣ آذار/مارس، لحقت أضرار بسيارة ومبنى محمول تابعين لبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو في منفذ خط الحدود الإدارية عند البوابة ٣١ جراء انفجار قنبلة يدوية وإطلاق حوالي ٢٠ طلقة من نيران بنادق آلية. وخلال الأسبوع الذي سبق الحادثة، ترددت شائعات بأن البعثة ستبدأ في ١٥ آذار/مارس في تحصيل الرسوم الجمركية في البوابة ١ والبوابة ٣١. وأكدت بعثة الاتحاد الأوروبي في وقت لاحق أنها زادت عملياتها الجمركية والحدودية في إطار خطة من ثلاث مراحل لتعزيز سيادة القانون في الشمال، ولكنها لم تؤكد قيامها بتحصيل الرسوم. ويعتقد أن هذه الحادثة تكمن وراءها دوافع إجرامية. وفي ٢٢ آذار/مارس، بدأت بعثة الاتحاد الأوروبي برنامجا لتشديد تدابير المراقبة في هاتين البوابتين وعلى طول خط السكة الحديد الممتد من صربيا إلى زفيكان. وفي ٢٤ آذار/مارس، أعلن المسؤولون في البعثة أنهم بصدد وضع سجلات إلكترونية لجميع الأشخاص الذين يعبرون بين صربيا وكوسوفو. ومن المتوقع أن تعرقل جميع هذه التدابير نشاط عصابات الجريمة المنظمة التي تقوم بأنشطة التهريب عبر الحدود. وفي ٢٧ آذار/مارس، بدأت القوة الدولية في كوسوفو في عمليات تهدف إلى المحافظة على حرية التنقل، وردع أي مظاهرات عنيفة في البوابتين ١ و ٣١ وفي المناطق المحيطة، مع احتفاظها بمهمتها كقوة تدخل ثالثة.

١٠ - وابتداء من شباط/فبراير، نظمت عدة مظاهرات احتجاجا على عودة نحو ٢٦ من عائلات كوسوفو إلى قرى بلديتي زاتش/زالتش، وستوغ/ستوك. وتقيم هذه العائلات حاليا في خيام، لأن معظم بيوتها إما دمرت أو تحتلها الآن أُسر من ألبان كوسوفو. ويشتبه في أن

المظاهرات كان يقودها صبري كالماندي زعيم الجريمة المنظمة على أساس أن بعض العائدين ارتكبوا - حسب زعم ألبان كوسوفو - جرائم في المنطقة خلال حرب ١٩٩٨-١٩٩٩. وتولى كل من شرطة كوسوفو وبعثة الاتحاد رصد هذه المظاهرات التي انتهت بسلام.

١١ - وفي ٢٤ آذار/مارس، احتفل صرب كوسوفو في ميتروفيتشا الشمالية وغراكانيتشا بالذكرى السنوية الحادية عشرة لبدء حملة القصف الجوي للناتو. ونزل إلى الشارع نحو ١ ٧٠٠ شخص من ميتروفيتشا الشمالية، وحوالي ٣٠٠ شخص في غراكانيتشا، ومر الحدث بسلام دون أي أعمال عنف.

١٢- وافتتح مكتب للاتحاد الأوروبي في شمال ميتروفيتشا في ٢٦ آذار/مارس. وقد تم إنشاء هذا المكتب المسمى ''دار الاتحاد الأوروبي'' للمساعدة في تخفيف حدة التوتر، وتعزيز أنشطة الاتحاد الأوروبي في شمال كوسوفو. ووفقا للاتحاد الأوروبي، سيسعى المكتب الجديد إلى التعاون مع جميع السلطات المحلية المختصة.

عمليات القوة الدولية في كوسوفو

١٣ - تواصلت عمليات دعم الأمر الخاص بالفارس الحقيقي حيث تحافظ القوة الدولية في كوسوفو على بيئة آمنة ومأمونة وعلى حرية التنقل بالتعاون مع مؤسسات أخرى في كوسوفو وسائر الجماعات المدنية الدولية، مستعينة في ذلك بالعمليات الاستخباراتية التي تجريها في كامل أنحاء كوسوفو ومستفيدة من إلمامها بالحالة الظرفية، ومن خلال الانتشار السريع والحازم لقوات المناورة والاحتياط لردع أعمال العنف والتعامل مع الأزمات.

١٤ - وفي ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، أتمت قوة كوسوفو بنجاح مرحلة انتقالها إلى البوابة رقم ١ في إطار سعيها إلى تحويل وجودها إلى وجود رادع. وتغير هيكلها من فرق عمل متعددة الجنسيات إلى أفرقة في فيلق متعدد الجنسيات، وإن ظل كل فريق داخل المساحات المخصصة له حاليا في منطقه العملية. وتم أيضا تقليص عدد المخيمات التنفيذية. وتم اختبار هياكل القوة الجديدة خلال مجموعة من التدريبات التي قادها قائد القوة الدولية في كوسوفو، مما يؤكد صحة مفهوم القوة الرامي إلى التوصل بذلك إلى هيكل أكثر مرونة وقدرة على التحرك. وفي جميع الأوقات، ستواصل قوة كوسوفو كفالة أن تظل مستعدة للحفاظ على حرية التنقل والعمل من أجل الإبقاء على بيئة آمنة ومأمونة والتدخل، إذا لزم الأمر، كقوة ثالثة تدعم شرطة كوسوفو وبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو.

١٥ - وفي ١٧ شباط/فبراير، أقر مجلس حلف شمال الأطلسي توصية القائد الأعلى لقوات حلف الناتو في أوروبا ''بفك الارتباط'' بنصب غازيمستان (أول الممتلكات التي عينت

بصفتها ذات مركز خاص). وقد تم بسلام نقل المسؤولية من قوة كوسوفو إلى شرطة كوسوفو في ١٨ آذار/مارس. وبذلك، تصبح شرطة كوسوفو مسؤولة مسؤولية كاملة عن الأمن في ذلك الموقع، في حين تسيّر القوة دوريات في المناطق القريبة من النصب في أوقات مفاجئة.

١٦ - وتواصل التوتر بين الشركة الصربية للكهرباء، وشركة كهرباء كوسوفو لصراعهما على السيطرة على محطة فالتش الفرعية لتوليد الكهرباء في شمال كوسوفو. وفي ٤ آذار/مارس، أرسل المسؤولون في شركة كهرباء كوسوفو رسالة إلى شرطة كوسوفو، وقوة كوسوفو، وبعثة الاتحاد المعنية بسيادة القانون يستفسرون منها أسباب عدم استعادة الشركة السيطرة الكاملة على المحطة. وأبلغ السيد بيتر فيث، الممثل المدني الدولي/الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي المؤسسات في كوسوفو أنه لن يكون هناك أي رد على رسالة مسؤولي شركة كهرباء كوسوفو، ولكن ستبذل جهود أكبر لإيجاد حل مع بلغراد. وقبلت المؤسسات في كوسوفو الأخذ بهذا الاقتراح. وتحتفظ القوة بوجود في المنطقة المجاورة لمحطتي فالتش وزفيكان الفرعيتين، وستظل على أهبة الاستعداد للتدخل كقوة ثالثة تدعم قوة كوسوفو وشرطتها. وفي أواخر الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت الحالة في محطة فالتش الفرعية هادئة وكان العمل لا يزال جاريا للتوصل إلى حل قانوني أو سياسي.

المهام الجديدة لحلف شمال الأطلسي

قوة أمن كوسوفو

١٧ - يواصل تدريب قوة أمن كوسوفو التقدم باطراد حيث بلغ عدد الذين دربوا حتى الآن قرابة ٢ ٠٠٠ فرد من بينهم ١ ٢٧٥ فردا تقريبا من الأفراد السابقين في فيلق حماية كوسوفو. وتبلغ النسبة المئوية للأقليات في قوة أمن كوسوفو ٨ في المائة تقريبا، وهو ما يقل عن الهدف البالغ ١٠ في المائة. بيد أن هناك مجموعة من حملات التجنيد التي تعالج هذا الأمر.

١٨ - وقد جرى اختبار المهارات الجديدة للقوات عندما، نشرت في ٦ كانون الثاني/يناير ١٤ من أفرادها في ألبانيا، كان من بينهم فريقان للبحث والإنقاذ بكامل عدتهما أحدهما فريق طبي والآخر للدعم. واستجابة لطلب الحكومة الألبانية تقديم مساعدة غوثية إليها في أعقاب الفيضانات الواسعة النطاق التي جدت في البلد. وقد رفعت القوة عدد الأفراد المساهم بهم إلى ٣١ فردا في ١٠ كانون الثاني/يناير. وقد عادت المفرزة إلى كوسوفو في ٢٠ كانون الثاني/يناير. وكانت هذه هي المرة الأولى التي تعمل فيها خارج كوسوفو.

١٩ - وبدأت في ٢١ كانون الثاني/يناير حملة التجنيد في قوة أمن كوسوفو لعام ٢٠١٠ بإقامة أيام ''فتح الأبواب'' في جميع قواعد قوة الأمن. وانتشرت خمسة فرق متنقلة داخل كوسوفو لتوفير المعلومات للمرشحين المحتملين. واستمرت الحملة حتى ١٢ آذار/مارس ٢٠١٠، وشملت الأنشطة في هذا المجال شمال نهر إيبار. واستقطبت الحملة ٣٧٣ ٤ مرشحا من بينهم ١٢٠ فتاة و ١٨٠ من أفراد الأقليات (بما في ذلك ٣٦ من صرب كوسوفو، و ٤٨ من بوسنيي كوسوفو، و ١٣ من مصريي كوسوفو، و ٥٤ من أتراك كوسوفو، وشخصان من أبناء غوران كوسوفو و ٢١ من أشكالي كوسوفو، و ٥ من غجر كوسوفو). وأتاحت الحملة لشباب كوسوفو الفرصة للترشح للالتحاق ببرنامج الكلية العسكرية التابعة للقوة. واشترط على جميع المترشحين الخضوع لعملية فرز واختيار.

٢٠ - وبدأت مرحلة الفرز والاختيار في ٢٢ شباط/فبراير، التي استمرت حتى ٩ نيسان/أبريل، وشملت الفحص الطبي وتقييم اللياقة البدنية، بالإضافة إلى إجراء المقابلات. وكانت توجه كل يوم إلى ١٥٠ مرشحا الدعوة للحضور، وابتداء من ١٠ آذار/مارس، بدأت توجه الدعوة يوميا إلى ١٥ فردا من الأقليات. وفي ١٨ آذار/مارس، عقد مجلس الفرز اجتماعه الأول، واستعرض معايير الاختيار وفقا للوائح التجنيد في قوة أمن كوسوفو.

٢١ - وردا على مشاركة قوة الأمن في كوسوفو كحرس شرف مسلح بزي نظامي في احتفالات أقامها جيش تحرير كوسوفو في ٥ آذار/مارس، سحبت الشعبة الاستشارية المدنية العسكرية في قوة كوسوفو دعمها للقوة في الفترة من ٥ إلى ١٠ آذار/مارس.

موجز

٢٢ - ظلت الحالة العامة في كوسوفو هادئة بوجه عام طوال الفترة المشمولة بالتقرير، على الرغم من الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية الواسعة النطاق، واستمرار التوترات الكامنة بين الإثنيات وخاصة في الشمال. غير أن قوة كوسوفو واصلت تنفيذ خطوة تحويل وجودها إلى وجود رادع، مع الإبقاء على قدرتها على المحافظة على بيئة آمنة ومأمونة، وحرية التنقل، دعما لشرطة كوسوفو، وبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون، عند الاقتضاء.